



مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية (المفهوم والأسباب)

مقرر ٤٤٤ نبت

ثروات البيئة الطبيعية

العنود الفغم

مقدمة

إن الله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون بقدر موزون فكل ما فيه متناسق الدقة ومن آيات هذا التناسق آية الليل والنهار ودورهما في دورة الحياة، ويعتبر هذا التوازن البيئي سر من اسرار الحياة في البيئة دون مشاكل تصيب البشرية وعناصر البيئة.

تخضع الطبيعة لقوانين وعلاقات معقدة تؤدي في نهايتها إلى وجود اتزان بين جميع العناصر البيئية، حيث تربط هذه العناصر ببعضها البعض في تناسق دقيق يتيح لها أداء دورها بشكل وبصورة متكاملة، فالتوازن معناه إذن قدرة البيئة على إعالة الحياة على سطح الأرض دون مشكلات أو مخاطر تمس الحياة التي يعيش الإنسان عليها.

غير أن تدخل الإنسان المفرط وغير المبرر في البيئة أخل بهذا التوازن وتغيرت المعالم الطبيعية وذلك من خلال العديد من الممارسات، مثل تجفيف البحيرات، بناء السدود، وردم المستنقعات... الخ، التي تؤدي في معظمها إلى أخطار جسيمة تنذر بتدمير البيئة واختلال توازنها.

مفهوم مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية

يعني استنزاف الموارد بصفة عامة تقليل قيمة المورد أو اختفائه عن أداء دوره في النظام البيئي بما يؤدي الى خلل بالتوازن البيئي ويهدد البشرية بإخطار بالغة الخطورة . او هو استهلاك المورد بشكل أسرع مما يمكن تجديده.

مالذي يسبب زيادة استنزاف الموارد الطبيعية

1. الاكتظاظ السكاني. مع وجود 7 مليارات شخص على هذا الكوكب ، يستمر الطلب على موارد الأرض في الازدياد.
2. الإفراط في الاستهلاك والنفائات.
3. إزالة الغابات وتدمير النظم البيئية مما يؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي.
4. تعدين المعادن والنفط.
5. التطور التكنولوجي والصناعي.
6. التعرية.
7. التلوث.

أسباب مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية

١. الانفجار السكاني

يؤدي زيادة عدد السكان مع استمرار نموهم اقتصاديا الى زيادة سرعة معدلات الاستهلاك بالنسبة للفرد مما يؤثر على رصيد الموارد ووجودها في الطبيعة خاصة اذا كانت الموارد غير متجددة فزيادة عدد السكان معناها :

- زيادة استهلاك موارد البيئة لاشباع حاجات الانسان .
- سوء استخدام موارد البيئة .
- تلوث موارد البيئة .

ويرى الكثير من العلماء أن التزايد السكاني هو السبب لمعظم كوارث البيئة نتيجة لزيادة في استهلاك الموارد الطبيعية والضغط عليها بشدة .

٢. سوء استخدام الموارد

كثيرا ما يؤدي عدم الوعي البيئي وجهل السكان في استخدام الاليات الجديده او التكنولوجيا الحديثه الى تلف الموارد وتبديدها بشكل واضح مما يزيد من تفاقم المشكلة وضياح وفقد نسبة كبيرة من هذه الموارد دون الانتفاع بها . مثال : تجريف الارض الزراعية فإنه يضعف من خصوبتها ويقلل من انتاجها. عدم تطوير شبكات الري يؤدي لهدر كبير للمياه بدون مبرر.

٣. الافتقار الى سياسة التنظيم وتخطيط استخدام الموارد

يعتبر وجود سياسة التنظيم وتخطيط استخدام الموارد واستغلالها بأفضل طريقة ممكنة هو الاسلوب الامثل الذي يكفل حسن استخدامها والوقاية من خطر استنزافها وهذا يتطلب الدراسة العلمية لاي مشروع من المشروعات التي تستهدف استغلال موارد البيئة لمعرفة ايجابياته وسلبياته وتأثيره على موارد البيئة.

٤. التلوث

يتسبب التلوث في تدمير كثير من موارد البيئة ويحولها من موارد منتجة الى موارد غير منتجة وغير مفيدة بل وأحيانا الى موارد ضارة ومن هنا يصبح التلوث سببا من أسباب استنزاف موارد البيئة .

٥. التحضر والنمو العمراني

يؤدي اتساع النمو العمراني والنمو الحضري وشق الكثير من الطرق وإقامة العديد من المصانع الى زحف السكان على مساحات كبيرة من أجود الاراضي الزراعية واستخدام مصادر مختلفة للطاقة وازدياد معدل التلوث مما كان له أكبر الاثر على استنزاف موارد البيئة وسوء استخدامها .

ويمكن تحديد أهم مشكلات التحضر والنمو العمراني التي تؤثر على البيئة فيما يلي : -

- مع النمو العمراني يتزايد السكان وتنشأ مشكلات نتيجة عدم النمو المتوازن في المرافق الحيوية فنشأ مشكلات الصرف الصحي وما ينتج عنه من عوامل تؤدي الى تلوث البيئة وتؤثر على صحة الانسان .
- يؤدي النمو العمراني وزحف السكان الى القضاء على بعض الموارد الطبيعية وسوء استخدامها مثل الاراضي الزراعية الجيدة واتلاف الغابات (لبناء مساكن ومصانع بدلا منها) .

٦. اسباب طبيعية

وهي الاسباب التي لا دخل للانسان فيها وترجع للطبيعة وتتمثل في تذبذب الظروف المناخية كعدم هطول الامطار وعدم انتظام هطولها مما يؤدي الى الجفاف وزيادة ملوحة الارض ومن ثم تصحرها وبالتالي عدم الاستفادة منها كأرض زراعة منتجة ، كما أثر عدم هطول الامطار على المراعي كما تؤدي الفيضانات والاعاصير الى اتلاف الكثير من الموارد البيئية .

وسائل مواجهة مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية

- ♦ ضبط النظام الاجتماعي والاقتصادي بطريقة ما تحافظ على عناصر النظام الأيكولوجي للبيئة .
- ♦ تحقيق الكفاية للسكان دون إحداث خلل بعناصر البيئة ومواردها حالياً ومستقبلاً .
- ♦ حماية البيئة من خطر التلوث : -
- ♦ ينبغي اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيئة من خطر التلوث بجميع أنواعه (سواء كان تلوث للهواء أو تلوث للمواد أو التلوث عن طريق الإشعاع أو عن طريق الضوضاء) .
- ♦ كما يجب اتخاذ مختلف الوسائل الكفيلة بالمحافظة على هذه الموارد من التلوث بما يساعد على عدم استنفادها بل وعدم تحويلها الى موارد ضارة بالإنسان .
- ♦ صيانة وحماية النباتات الطبيعية والحيوانات البرية : -
- ♦ ينبغي أن تضع الدول والحكومات الخطط والضوابط وتسن القوانين للمحافظة على هذه الموارد كاتباع أسلوب إنشاء الغابات المحمية والحدائق القومية واستزراع الغابات وصيانة الحيوانات البرية وتنظيم صيدها .